

## بحار الأنوار

[14] بالحياة كما قال ﷺ تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل ﷻ أمواتا (1) "

وقال: " فلنحيينه حياة طيبة (2) " إلى غير ذلك من الآيات والاحبار، وحق الوالدين في النسب إنما يجب ادخليتهما في الحياة الاولى الفانية لتربية الانسان فيما يقوي ويؤيد تلك الحياة، وحق النبي والائمة صلوات ﷻ عليهم أجمعين إنما يجب من الجهتين معا، أما الاولى فلكونهم علة غائية لاجاد جميع الخلق، وبهم يبقون، وبهم يرزقون، وبهم يمتطرون، وبهم يدفع ﷻ العذاب، وبهم يسبب ﷻ الاسباب، وأما الثانية التي هي الحياة العظمى فيهدايتهم اهتدوا، ومن أنوارهم اقتبسوا، وبيننا بيع علمهم أحياءهم ﷻ حياة طيبة لا يزول عنهم أبد الآبدين، فثبت أنهم الآباء الحقيقية الروحانية التي يجب على الخلق رعاية حقوقهم، والاحتراز عن عقوقهم، صلوات ﷻ عليهم أجمعين، وقد مضى بعض تحقیقات ذلك في أبواب كتاب الامامة. [وقال الراغب الاصفهاني في المفردات: الاب: الوالد، ويسمى كل من كان سببا في إيجاد شئ أو إصلاحه أو ظهوره أبا، ولذلك سمي (3) النبي صلى ﷻ عليه وآله أبا المؤمنين، قال ﷻ تعالى: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم (4) " وفي بعض القراءات وهو أب لهم. وروي أنه صلى ﷻ عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أنا وأنت أبوا هذه الامة، وإلى هذا أشار بقوله: كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي، وقيل: أبو الأضياف لتفقدته إياهم، وأبو الحرب لمهيجها، وسمي العم مع الاب أبوين، وكذلك الام مع الاب وكذلك الجد مع الاب، وسمي (5) معلم الانسان أباه لما تقدم ذكره (6)، وقد حمل

(1) آل عمران: 169. (2) النحل: 97 ومنها

قوله تعالى: " ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل ﷻ اموات بل أحياء ولكن لا تشعرون " البقرة: 154. (3 و 5) في المصدر: يسمى. (4) الاحزاب: 6. (6) من ان كل من كان سببا في إيجاد شئ أو إصلاحه أو ظهوره يسمى أبا.